Al-Adab Journal **Issue. No (154) (September) 2025**

E-ISSN: 2706-9931 **P-ISSN: 1994-473X**

The Phenomenon of Substitution in the Hamza Sound of in the Dialect of the Emirate of Sharjah

Aisha Amin Al-Yasi
U20104941@sharjah.ac.ae
University of Sharjah, College of Arts and Humanities, Department of Arabic Languages
Prof. SaifAldaen Alfuqara
salfuqara@sharjah.ac.ae
PhD in Arabic Language, University of Sharjah, College of Arts and Humanities, Department of Arabic Language

Copyright (c) 2025 **Aisha Amin Al-Yasi, Prof. SaifAldaen Alfuqara (PhD)**

DOI: https://doi.org/10.31973/74mtag02

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

Arabic dialects have formed a wide field of scientific studies, and although there are studies on Arabic dialects in the Arabian Gulf, some of these studies are specific to the dialect of the United Arab Emirates, but the Emirate of Sharjah has its own dialect character that the linguist notices when dealing with its people. This study aims to highlight some aspects of the dialect of the Emirate of Sharjah. By addressing the issue of phonetic changes in the hamza sound, which has witnessed major historical and technological changes over time. It also seeks to link this dialect to the Arabic dialect system by monitoring the dialect remnants of ancient Arabic dialects in it. The importance of the study stems from the fact that it addresses a linguistic topic in linguistics, which is living dialects, in addition to the lack of studies on the dialect of the Emirate of Sharjah. The study followed the descriptive and analytical approach by observing, classifying, and phonologically analyzing vocal phenomena to show the manifestations of the vocal changes in the sound of the hamza and explaining them according to phonetic laws. It also benefited from data from field linguistics through narration and monitoring the speech of the language's people to reveal dialect differences. The study showed that the Sharjah dialect has phonetic issues, especially the hamza sound, which constitute an extension of phonetic developments in Arabic dialects, and that some of it represents dialect deposits from ancient dialects.

Keywords: dialect, Sharjah, replacement, hamza

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ظاهرة الإبدال في صوت الهمزة في لهجة إمارة الشّارقة

عائشة أمين الياسي
قسم اللغة العربيّة/ كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة الشارقة
U20104941@sharjah.ac.ae

أ.د. سيف الدين الفقراء
قسم اللغة العربيّة/ كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة الشارقة
salfuqara@sharjah.ac.ae

(مُلَخَّصُ البَحث)

تشكّل اللهجات العربيّة ميدانًا رحباً في الدراسات اللسانيّة، وعلى الرغم من وجود دراسات عن اللهجات العربيّة في الخليج العربيّ، وبعضها عن لهجة دولة الإمارات العربيّة، إلّا أنّ إمارة الشّارقة لها سمت لهجي خاص بها يلمحه اللسانيّ لمجرد التعامل مع أهلها، وهذه اللهجة قد تختلط مع لهجات أخرى محيطة بها مكانياً بحكم التفاعل والتداخل السكانيّ، إلّا أنّ هذا لم يمنع من وجود طراز لغويّ خاص بها.

وتهدف هذه الدراسة إلى إظهار بعض مظاهر لهجة إمارة الشّارقة؛ عند تناول مسألة التبدّلات الصّوتيّة في صوت الهمزة الذي شهد تغييرات تاريخيّة وفنولوجيّة كبيرة عبر الزمن، فضلاً عن سعيها إلى ربط هذه اللهجة بمنظومة اللهجات العربيّة عبر رصد ما فيها من رسوبات لهجيّة من لهجات عربيّة قديمة.

تنبع أهميّة الدّراسة من كونها تعالج موضوعاً لغويّاً في اللسانيات وهو اللهجات الحيّة، زيادة على قلّة الدراسات الخاصة بلهجة إمارة الشّارقة، ولا سيما أنّه جزء من موضوع أشمل يتعلق بدراسة الظواهر الصّوتيّة في لهجة إمارة الشّارقة، وربطها باللهجات العربيّة التراثية.

سارت الدراسة على المنهج الوصفيّ التحليليّ عبر رصد الظواهر الصّوتيّة وتصنيفها وتحليلها فنولوجياً لبيان مظاهر التبدّلات الصّوتيّة في صوت الهمزة وتعليلها على وفق القوانين الصّوتيّة، وأفادت من معطيات علم اللغة الميداني عن طريق الرواية ورصد كلام أبناء اللغة لتبيّن الاختلافات اللهجيّة.

بيّنت الدراسة أنّ لهجة الشّارقة فيها قضايا صوتيّة خاصة بصوت الهمزة تشكل امتداداً للتطوّرات الصّوتيّة في اللهجات العربيّة، وأنّ قسماً منه يمثّل رسوبات لهجيّة من اللهجات القديمة.

الكلمات المفتاحية: لهجة، الشارقة، الإبدال، الهمزة.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

مقدمة:

تعدّ دراسة اللهجات العربيّة القديمة والحديثة جانباً مهمّاً في الدّرس اللسانيّ المعاصر، ولهجات دولة الإمارات العربيّة المتحدة تستحقّ أن يتناولها الدّرس اللغويّ باهتمام؛ فقد كانت هناك جهود عديدة وثّقت هذه اللهجات وعنيت بدراستها، ونتج عنها العديد من المؤلفات سواء أكانت أطروحات جامعية أم مؤلفات أكاديميّة أو معاجم لغوية اهتمت بتدوين المفردات وتأصيلها.

وتزخر لهجات دولة الإمارات العربيّة المتحدة كغيرها من اللهجات العربيّة بظواهر لغويّة صوتيّة وصرفيّة ونحويّة ودلاليّة، وفي بعضها امتداد للهجات عربية قديمة كانت لقبائل سكنت هذه المنطقة قبل الإسلام وبعده، وقد ألفيت أنّ السمات والظواهر الصّوتيّة في لهجة إمارة الشّارقة على ما لها من خصوصيّة لم تحظ بدراسة مستقلّة تكشف خصائص هذه اللهجة، وتحلّل التّطوّرات التي حصلت لها على وفق قوانين التّطوّر الصّوتيّ، وقد التزمت في الدراسة –قدر المستطاع– بالظواهر الصّوتيّة الخاصة بالتبدّلات الصّوتيّة في صوت الهمزة؛ فهذا البحث جزء من رسالة ماجستير عن الظواهر الصّوتيّة في لهجة إمارة الشارقة.

إنّ إمارة الشّارقة قد تعرّضت منذ أقدم العصور إلى هجرات متتالية من القبائل العربيّة التي جاءت من مناطق متعدّدة بلهجات مختلفة، بل إنّ بعضها قد هاجر إلى بر فارس ثم عاد مرة أخرى، فكان السكان المعاصرون في الشّارقة قد وفدوا من مناطق متفاوتة بلهجات متنوّعة، ثمّ عاشوا حياة واحدة كان الامتزاج فيها قويّاً، وثمّة عوامل ساعدت على امتزاج اللهجات المتعددة في لهجة واحدة جديدة يظهر فيها كثير من مظاهر تركّب اللهجات وتداخلها.

وتتمثّل أهمية الدراسة في أنّها تسعى إلى الكشف عن الخصائص الصّوتيّة التي تميّز لهجة الشّارقة في مجال صوت الهمزة، وبيان أثر التغيّرات الصّوتيّة التي تمتدّ جذورها إلى اللهجات القديمة، وبيان الرسوبات اللغويّة للهجات العربيّة في لهجة إمارة الشارقة.

وتكمن إشكالية الدّراسة في كون لهجة الشّارقة تتفرّع إلى لهجات أخرى تتّسم بظواهر صوتيّة خاصة بها، وقد تبدو هذه الظواهر الصّوتيّة انحرافات تبعدها عن اللغة العربيّة الفصحى، فإلى أي مدى تعدّ هذه التبدلات الصّوتيّة في صوت الهمزة بلهجة الشارقة امتداداً للهجات عربية قديمة فصيحة؟ وما القوانين الصّوتيّة التي تفسّر التطوّرات الفنولوجيّة في هذا الصّوت.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

اتّخذت الدّراسة المنهج الوصفيّ التّحليليّ أداة لها عبر ملاحظة اللهجات وجمعها وتصنيفها وتحليل الظّواهر الصّوتيّة الواردة في لهجة إمارة الشّارقة في مجال صوت الهمزة، ومعرفة مدى اتّفاقها مع اللغة العربيّة.

وكانت الدراسات السابقة والاطلاع عليها ذات أثر بالغ في فهم طبيعة الموضوع وتحديد محتوياته، ومن الدراسات السابقة التي اعتمدها البحث:

- حماد، أحمد: الخصائص الصّوتيّة في لهجة الإمارات العربيّة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ١٩٨٦. وهذه دراسة خاصة بلهجة الإمارات العربيّة عامة.
- حنظل، فالح: معجم الألفاظ العاميّة في دولة الإمارات العربيّة المتحدة، وزارة الإعلام والثقافة، ط ٢، أبو ظبي ١٩٩٨. وهو معجم للألفاظ العاميّة في لهجة الإمارات.
- جمران، محمد أديب: معجم الفصيح من اللهجات العربيّة وما وافق منها القراءات القرآنية، مكتبة العبيكان، ط ١، الرياض ٢٠٠٠.
- عبيد، أحمد محمد: لهجات الإمارات مقدمات ودراسات، دائرة الثقافة والإعلام، الشّارقة ٢٠٠٦. وهذه الدراسة خاصة بلهجة الإمارات العربيّة عامة أيضاً، ولم يحظ موضوع الصفات الصّوتيّة للهجة الشّارقة بحديث وافٍ فيها.
- الحموز، عبد الفتاح وآخرون: معجم ألفاظ لهجة الإمارات وتأصيلها، مراجعة محمد المر، مركز زايد للتراث والتاريخ، ط ١، العين ٢٠٠٨.
- حيثاني، صلاح: من معجم ألفاظ العامية الإماراتية دراسة وتأصيلاً، شركة العلامة المميزة لتنظيم الندوات والمؤتمرات، الإمارات العربيّة المتحدة، ط ١، أبو ظبي ٢٠١٣.
- عبيد، أحمد محمد: ظاهرة الإبدال في لهجات الإمارات العربيّة المتحدة، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة، ط ١، أبو ظبي ٢٠١٣. وهذه الدراسة خاصة بلهجة الإمارات العربيّة عامة، وتُعنى بمستوى واحد من مستويات التطوّر الصّوتيّ في لهجة الإمارات العربيّة وهو الإبدال.
- عبيد، أحمد محمد: دراسات في لهجات الإمارات، وزارة الثقافة وتنمية المجتمع، ط ٢، أبو ظبي ٢٠١٥.
- حنظل، فالح: مختصر معجم الألفاظ العامية في دولة الإمارات العربيّة المتحدة، مؤسسة دار هماليل للطباعة والنشر، ط ١، أبو ظبي ٢٠١٥.
- صالح، عبد الله محمد: رمسة أهل الإمارات، معهد الشّارقة للتراث، ط١، الشّارقة ٢٠١٧.
- المطروشي، خميس إسماعيل: اللهجة الإماراتية "رمستنا"، معهد الشّارقة للتراث، ط ٢، الشّارقة ٢٠١٩. يتناول الكتاب الألفاظ العامية في لهجة دولة الإمارات العربيّة المتحدة،

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ومعتمداً أساليب متنوعة في الشرح والتحليل بدلالة موجزة عن معاني المفردة المحلية، ويوضح الكتاب أبعاد ارتباط اللهجة الإماراتية بالبيئة المحلية كالساحلية، والبدوية، وسكان الجبال، ومدى تأثرها بدول المنطقة القريبة منها.

إنّ هذه الدراسات في مجملها تختص بالمستويات الدلاليّة والمعجميّة وتشمل لهجة دولة الإمارات العربيّة المتحدة عامة، ولعلّ ما يميز دراستي هو اختصاصها بجانب موضوعي واحد وهو الجانب الصّوتيّ لصوت الهمزة وتبدّلاته الفنولوجيّة في لهجة إمارة الشارقة، وكذلك تختصّ بإطار مكانيّ واحد ومحصور وهو إمارة الشّارقة، وستقوم الدراسة بربط الظّواهر الصّوتيّة باللسانيات الحديثة عبر التّحليل وفقاً لقوانين التطوّر الصّوتيّ.

ظاهرة الإبدال في صوت الهمزة في لهجة إمارة الشّارقة

تمهيد:

الهمزة أبعدُ الأصوات مخرجاً في أصوات اللغة العربيّة، ومن أكثرها عرضة للتغيير، وبسبب خصائص هذا الصّوت وتفاعلاته الفنولوجيّة لفت أنظار العلماء منذ القدم، ولاقى عناية واهتماماً في الدّرس اللغويّ لكثرة تبدّلاته وتغيّراته، وكان لهم جولات في توصيف مخرجه وصفاته وتحوّلاته ودوره في بنية الكلمة العربيّة.

ووصف القدماء الهمزة بأنّه صوت حلقيّ مخرجه من أقصى الحلق، قال الخليل: "أمّا الهمزة فمخرجها من أقصى الحلق"(الخليل، ١٩٨٥، ج١، ص٥٢)، وقال سيبويه عندما كان يتحدّث عن مخارج الأصوات اللغويّة: "ولحروف العربيّة ستة عشر مخرجاً، فللحلق منها ثلاثة: فأقصاها مخرجاً الهمزة والهاء والألف". (سيبويه، ١٩٨٨، ج٤، ص٤٣٣)، وأقصى الحلق هو ما عبّر عنه ابن سيناء بالحنجرة وتابعه المحدثون بالتسمية.

وذكر ابن السّراج أنّ أصناف الحروف العربيّة أحد عشر صنفاً، والهمزة تصنف ضمن الأصوات المجهورة وهي "كلّ حرف أشبع الاعتماد في موضعه ومُنِع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه"، (ابن السراج، ١٩٨٦، ج٣، ص ٤١٠) وتصنّف أيضاً بأنّها ضمن الأصوات الشديدة التي تمنع الصّوت أن يجري فيه، فلو أردت مدّ صوتك بالحرف الشديد لم يجْرِ لك. (ابن السرّاج، ١٩٨٦، ج٣، ص ٤٠٢)

وقد أشار ابن جنّي إلى صفات الهمزة قائلاً: "اعلم أنّ الهمزة حرف مجهور وهو في الكلام على ثلاثة أضرب: أصل وبدل وزائد، ومعنى قولنا أصل: أن يكون الحرف فاء الفعل أو عينه أو لامه. ومعنى قولنا زائد: أن يكون الحرف لا فاء الفعل ولا عينه ولا لامه. والبدل: أن يقام حرف مقام حرف إمّا ضرورة وإمّا استحساناً وصَنْعة"(ابن السرّاج، ٢٠٠٠، ج١، ص٨٣).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

اتّفق القدامى والمحدثون على أنّ الهمزة صوت شديد انفجاري، واختلفوا في مخرجها فهو عند سيبويه من أقصى الحلق، وعند المحدثين من الحنجرة (المزمار)، (آل غنيم، ١٩٨٥، ص ٣١١)، إذ إنّ الهمزة صوت شديد انفجاري يتم النطق به عندما تنطبق فتحة المزمار انطباقاً تامّاً لا يسمح بمرور الهواء إلى الحلق، ثم تنفرج فتحة المسمار فيسمع صوت انفجاريّ شديد. (أنيس،١٩٧٥، ص ٧٧).

وربّما كان هذا الاختلاف عائدًا إلى اختلاف تسمية أعضاء النطق بين القدامى والمحدثين؛ إذ إنّ الحلق والحنجرة متقاربان جداً، وأنّ الحنجرة جزء من الحلق أيضاً، وهذا ما جعل حكم المحدثين مخالفاً للقدماء. (النواصرة، ٢٠٠٢، ص ٨).

واختلف القدامى والمحدثون في مخرج الهمزة، واختلفوا أيضاً في صفتها، فاتّفق القدماء على أنّ الهمزة مجهورة، أمّا المحدثون فمنهم من عدّها مهموسة؛ لأنّ الوترين الصّوتيين لا يهتزّان في أثناء النطق بها، بل إنّ الوترين الصّوتيين هما اللذان ينطبقان لإخراج صوت الهمزة، ومنهم من يعدّها متوسطة بين الجهر والهمس. (آل غنيم، ١٩٨٥، ص ٣١١)

ونجد في كثير من كتب النحو والتصريف عند القدماء شيوعًا لظاهرة تخفيف الهمزة، "وهو أن تردّ الهمزة إلى وجه من التخفيف، ويشترك فيه الأضرب الثلاثة الاسم والفعل والحرف، وإنّما خفّفت الهمزة؛ لأنّها أبعد الأصوات مخرجاً فاستثقل إخراجها من أقصى الحلق إذ هو مثل السّلعة أو التهوّع. وفي تخفيفها ثلاثة أوجه: الإبدال والحذف وأن تجعل بين بين". (أبو الفداء، ٢٠٠٠، ج٢، ص ١٦٩).

يقول الاستراباذي في شرح شافية ابن الحاجب: "لا يخلو تخفيف الهمزة عن هذه الثلاثة، وهي إبدال الألف أو الياء أو الواو من الهمزة، وحذف الهمزة، وجعل الهمزة بينَ بينَ؛ أي: بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها، وقيل: بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها في بعض المحال". (الاستراباذي، ٢٠٠٤، ج ٢٢، ص ٥٨٤).

وأفرد ابن السرّاج وصفاً شافياً في ذكر تخفيف الهمزة، إذ ذكر أحكامها في حال كونها ساكنة أو متحركة، وسيرد شرح الهمزة الساكنة في مواضعه لاحقاً، أمّا الهمزة المتحركة التي قبلها حرف مدّ فهي تبدل إذا كان قلبها واو أو ياء، وفي ذلك قولك مقروءة: مقروة، وخطيئة: خطية. وإن كان قبلها ألفاً جعلت بينَ بين، أي أن تجعل الهمزة في اللفظ بين الحرف الذي منه حركتها وبين الهمزة بأنْ تلينها، فإن كانت مفتوحة جعلت بين الألف والهمزة، وإن كانت مضمومة جعلتها بين الواو الهمزة، وأن كانت مكسورة جعلتها بين الياء والهمزة. (ابن السراج، 1986، ج ٢، ص ٤٠٠).

وأضاف: أمّا الهمزة المتحركة التي قبلها متحرك، فكلّ همزة متحركة وقبلها حرف متحرك فتخفيفها أن تجعلها بينَ بين إلا أن تكون مفتوحة قبلها ضمة أو كسرة؛ أبدلتها واواً أو ياءً، فتقول في تخفيف التؤدة: التودة، وفي نقرئك: نقريك.(ابن السراج، ١٩٨٦، ج ٢، ص ٤٠١).

وقد أشار سيبويه إلى طرائق العرب في التخلّص من ثقل الهمزة سواء بالتّسهيل أم غير ذلك، يقول في جعل الهمزة بينَ بينَ: "اعلم أنّ كلّ همزة مفتوحة كانت قبلها فتحة فإنّك إذا أردت تخفيفها بين الهمزة والألف الساكنة وتكون بزنتها محقّقة، غير أنّك تضعّف الصّوت ولا تُتمه وتخفي؛ لأنّك تقربها من هذه الألف، وذلك قولك: سأل في لغة أهل الحجاز إذا لم تحقَّق كما يُحقق بنو تميم". (سيبويه، ١٩٨٨، ج ٣، ص ٥٤١).

وبيّن حالها مع الكسر: "وإذا كانت الهمزة منكسرة وقبلها فتحة صارت بين الهمزة والياء الساكنة، كما كانت المفتوحة بين الهمزة والألف الساكنة. ألا ترى أنّك لا تتمّ الصّوت ههنا وتضعفه؛ لأنّك تقربها من الساكن، ولولا ذلك لم يدخل الحرف وهن، وذلك قولك: يئس وسئم"، (سيبويه، ١٩٨٨، ج ٣، ص ٥٤٢). وكذلك بيّن تسهيلها وجعلها بينَ بينَ في حال كانت الهمزة مضمومة.

وهمزة بينَ بين عند المحدثين، ليست همزة، وإنّما هي التقاء الحركة مع الحركة بعد سقوط الهمزة، ذكر عبد الصبور شاهين: "إنّ همزة بين بين في الواقع سقوط الهمزة أساساً، واتّصال الحركتين قبلها وبعدها مباشرة، إذ يتكون المزدوج الذي تنشأ عنه (الواو والياء)"، (شاهين، ٢٠٠٦، ص ١٠٥).

أمّا يحيى عبابنة فقد أفرد لها بحثاً متكاملاً في كتابه (دراسات في فقه اللغة والفنولوجيا العربيّة) وسماه التقاء الحركة مع الحركة في اللغة العربيّة (عبابنة، ٢٠٠٠، ص ٩٩). وسنتناول في هذه الدراسة التركيز على مواضع إبدال الهمزة وحذفها، مع ذكر بعض المفردات التي تحدّث بها أبناء الشّارقة في استعمالاتهم اللغويّة.

من مظاهر إبدال الهمزة في لهجة الشّارقة

الإبدال لغة مصدر (أبَدَلَ) وهو "قيام الشّيء مقام الشّيء الذاهب، يقال: هذا بدلُ الشّيء وبديله، ويقولون: بدلت الشّيء: إذا غيّرته وإن لم تأت له ببدلٍ"، (ابن فارس، ١٩٧٩، ج ١، ص ٢١٠). أمّا المعنى الاصطلاحي فهو "أن تقيم حرفاً مقام حرف، إمّا ضرورة، وإمّا صنعة واستحساناً". (ابن يعيش، ٢٠٠١، ج ٥، ص ٣٤٧).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

وقد حظيت الهمزة في اللغة العربيّة منذ القدم بكثير من التبدلات والتغيّرات، وتشكلت على أثرها العديد من القضايا التي كانت نتيجة لصعوبة هذا الصّوت، وما تبعها من ظواهر صوتيّة اختصت بها الهمزة من دون غيرها من الأصوات العربيّة، وهذه مسألة نالت اهتمام كثير من الباحثين في الدّرس اللغويّ من أهمها: كتاب الأصوات اللغويّة لإبراهيم أنيس (١٩٧٥)، وكتاب اللهجات العربيّة في التراث لأحمد علم الدين الجندي (١٩٨٣)، وكتاب المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي لرمضان عبدالتواب (١٩٨٥)، وكتاب دراسات في علم اللغة لكمال بشر (١٩٩٨)، وأفردت لها دراسات خاصة مثل: قضايا الهمزة وأثرها في تشكيل بنية الكلمة العربيّة لتوفيق النواصرة (١٩٩٦).

لم تكن اللهجات العربيّة القديمة على سواء في نطقها للهمزة على نحو ما ذكر رمضان عبد التواب؛ إذ كانت البيئة البدوية (تميم وما جاورها) تحقّق نطق الهمزة، أمّا البيئة الحجازيّة (قريش وما جاورها)، فكانت تسهّل الهمزة أي تترك نطقها في غير أول الكلمة، وقد أخذت العربيّة الفصحى تحقّيق الهمزة من تميم. (عبد التواب، ١٩٩٧، ص٢٢٣).

ويرى الجنديّ أنّ القبائل البدوية تجنح إلى تحقيق الهمزة في كلامها مثل قبائل تميم وأسد تَيْم الرباب وعقيل وقيس وغيرها، أّما القبائل الحضرية فمالت إلى التخلي عن الهمزة. (الجندي، ١٩٨٣، ص ٥).

وهذا ما يؤكده عبد الغفار هلال بقوله: "والهمزة لأنّها صوت حنجري شديد مما يناسب البيئة البدويّة وهي قبائل وسط الجزيرة وشرقها، فهي أساساً من لهجات تميم وقيس وبني أسد ومن جاورهم، والتسهيل في أصله لهجة البيئة المتحضرة، وهم أهل الحجاز وخاصة قريش في مكة والأوس والخزرج في المدينة". (هلال، ١٩٨٣، ص ٢٢٠)

فمن الحقائق العامة أنّ تحقيق الهمز كان من الخصائص البدوية التي اشتهرت بها قبائل وسط الجزيرة العربيّة وشرقها كتميم وما جاورها، وإنّ تخفيف الهمزة كانت سمة حضرية امتازت بها لهجة القبائل في شمال الجزيرة وغربها، وقد ورد نصّ لأبي زيد الأنصاري يفيد "أنّ أهل الحجاز وهذيل وأهل مكة والمدينة لا ينبرون"، (ابن منظور، ١٩٩٣،ج ١، ص٢٢) وإذا كانت القبائل البدوية التي تميل إلى السرعة في النطق وتسلك أيسر السبل إلى هذه السرعة؛ فإنّ تحقيق الهمز كان في لسانها الخاصة التي تخفف من عيب هذه السرعة، أي أنّ الناطق البدوي تعوّد النبر في موضع الهمزة، على عكس القبائل الحضرية التي كانت متأنية في نطقها متئدة في أدائها، ولم يشتهر عنها إدغام أو إمالة، لذا أُهملت همز كلماتها واستعاضت عن ذلك بوسائل عبّر النحاة عنها بعبارات مختلفة: كالتسهيل، والتخفيف، والتليين، والإبدال، والإسقاط. (شاهين، ١٩٦٦، ص ٣٠).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

فالهمزة صوت أصيل في اللغات السامية كلّها، (عبد التواب، ١٩٩٦، ص ٢٤)، إلّا أنّ العربيّة جعلته مظهراً من مظاهر فصاحتها، وقد مالت اللهجات العربيّة في العصور الإسلامية إلى تخفيف الهمزة والفرار من نطقها محقّقة لما تحتاج إليه حينئذ من جهد عضلي؛ (أنيس، ١٩٧٥، ص ٩٠)؛ فهي من أصعب الأصوات إخراجاً لاجتماع الجهر والشدة، وهو ما يفسر سقوط هذا الصّوت من بعض اللهجات العربيّة القديمة، إمّا بإبداله صوتاً آخر أو بحذفه.

وظاهرة الهمز في العربيّة تعد من مظاهر التطور اللغويّ، وقد درست في الدّرس اللغويّ ضمن قانون السهولة والتيسير، إذ تميل اللغة في تطورها نحو السهولة والتيسير، فتحاول التخلّص من الأصوات العسيرة وتستبدل أصواتاً أخرى بها لا تتطلب مجهوداً عضلياً كبيراً، وقد حاولت بعض القبائل في العربيّة القديمة التخلص منها ولاسيما قبائل الحجاز، كما تخلصت منها معظم اللهجات العربيّة الحديثة. (عبد التواب، ١٩٩٧، ص ٧٥).

إنّ مسألة إبدال الهمزة متأصلة في الاستعمالات اللغويّة ولها جذور في اللهجات العربيّة، وفي الدّرس الحديث حظيت بدراسات كثيرة منها دراسة نور الدين مهري (تخفيف الهمزة في لهجة وادي سوف، ٢٠٢٣)، ودراسة يحيى مباركي (صوت الهمزة في اللغة العربيّة بين القدماء والمحدثين، ١٩٩٦).

والهمزة وقضاياها واحدة من الظواهر الصّوتيّة في لهجة دولة الإمارات العربيّة المتحدة، في العصر الحديث، وقد نالت اهتمام الدارسين وأثمرت دراسات كثيرة وجهود عديدة منها: كتاب ظاهرة الإبدال في لهجات الإمارات العربيّة المتحدة، لأحمد محمد عبيد (٢٠١٣)، وكتاب الخصائص الصّوتيّة في لهجة الإمارات العربيّة، لأحمد عبد الرحمن حماد (١٩٨٦)، وثمّة حديث عنها في كتاب معجم الألفاظ العامية في دولة الإمارات العربيّة المتحدة للدكتور فالح حنظل (١٩٩٨)، وكتاب اللهجة الإماراتية رمستنا لخميس إسماعيل المطروشي (٢٠١٩).

وبالنسبة للهجة إمارة الشّارقة فقد ظهرت فيها الظّواهر الصّوتيّة المتعلقة بالهمزة بشكل جلي في الاستعمال اللغويّ لأبناء الإمارة، فظاهرة الإبدال هي أحد أوجه التغيرات اللغويّة التي تصيب الكلمة العربيّة، فالسمت اللهجيّ لأغلب أهل الشّارقة يميل إلى تسهيل الهمزة وإبدالها مجارية بذلك ما حصل في كثير من اللهجات العربيّة القديمة، ونستعرض بعض النماذج من الاستعمال اللغوي لأبناء الإمارة التي تجلت فيها ظاهرة إبدال الهمزة.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

١ – إبدال الهمزة ألفاً:

إنّ إبدال الهمزة ألفاً ظاهرة متأصّلة في اللغة العربيّة، وقد أفرد بعض العلماء أبواباً لهذه القضية في مصنفاتهم، ومن ذلك ما ذكره العكبري في اللباب، في باب إبدال الألف من الهمزة ويفسر فيه الإبدال بقوله:" إذا اجتمعت همزتان وسُكِّنت الثانية وانفتحت الأولى أُبْدلت الثانية ألفاً أَلْبتَّة نحو آدم وآخر، وفي الفعل نحو آمن وآزر وإنّما كان كذلك؛ لأنّ الهمزة إذا انفردت ثقل النطق بها فإذا انضم إليها أخرى تضاعف الثقل، وإذا تصاقبا وسُكّنت الثانية ازدادت الكُلفة بالنطق بهما، ولا سيما إذا أَراد النطق بواحدة بعد أخرى، ومن هنا وجب الإدغام في المثلين، والإدغام هنا مستحيل، والحذف يُخلّ بالكلمة فتعيّن المصير إلى إبدال الثانية ألفاً لانفتاح ما قبلها، ولا يصح تليينها؛ لأنّ الهمزة الملينةَ في حكم الهمزة المحققة، ولا يصح إبدال الأولى ولا تليينها لتعذر الابتداء بالألف".(العكبري، ١٩٩٥، ج ٢، ص ٣٠٧).

يقول سيبويه في بيان مواضع إبدال الهمزة ألفاً: "وإذا كانت الهمزة ساكنة وقبلها فتحة فأردت أن تخفّف أبدلت مكانها ألفاً، وذلك في قولك في رأس وبأس وقرأت: راسٌ وباسٌ قرات". (الكتاب، ١٩٨٨، ج ٣، ص ٥٤٣). وبيّن ابن السراج: "الهمزة لا تخلو أن تكون ساكنة أو متحركة، فالساكنة لها ثلاث جهات، إمّا أن تكون قبلها فتحة أو كسرة أو ضمة، فإن كان قبلها فتحة أُبدلت ألفاً، وذلك في رأس: راس، وفي يأس: ياس، وفي قرأتُ: قراتُ". (ابن السراج، ١٩٨٦،ج ٢، ص ٣٩٩).

وأشار ابن جنّي إلى إبدال الهمزة ألفاً: "هذه الهمزة في الكلام على ضربين: أصل وزائدة، ومتى ما كانت الهمزة ساكنة مفتوحاً ما قبلها غير طرف، فأريد تخفيفاً أو تحويلها أبدلت الهمزة ألفاً؛ أصلاً كانت أو زائدة، فالأصل نحو قولك في أفعل من أمن: آمن وأصلها أأمن فقلبت الثانية ألفاً لاجتماع الهمزتين وانفتاح الأولى وسكون الثانية. ومن ذلك قولهم في تخفيف، رأس وبأس وفأل: راس وباس وفال. ومنه قرأت: قرات، وفي هدأت: هدات. والزائدة نحو قولك في تخفيف شآمل: شامل، وفي احبنطأت: فيمن همز احبنطات". (ابن جني، ٢٠٠٠،ج ٢، ص ٣٠٥).

ووافق ابن عصفور من قبله في إبدال الهمزة ألفاً: "إذا كانت ساكنة وقبلها فتحة، نحو: رأسٌ وكأسٌ، تقول فيهما إذا خففتهما: كاسٌ وراسٌ. إلا أنّه إذا كان الحرف المفتوح الذي تليه الهمزة الساكنة همزةً التُزم قلب الهمزة الساكنة ألفاً، نحو: آدم وآمن، وأصلهما أأْدم وأأْمن، إلا أنّه لا يُنطبق بالأصل استثقالاً للهمزتين في كلمة واحدة" (ابن عصفور، ١٩٩٦، ص ٢٦٩). ويمكن تفسير ذلك وفق القوانين الصّوتيّة؛ فالهمزة قد تكون ساكنة وتسقط أو تنزلق ويعوّض عنها بمد حركة الصّوت الصامت قبلها، نحو: (Ka>sun=kāsun)، وفي هذا

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

تخلص من الهمز وإعادة بناء النظام المقطعي للكلمة، وكذلك بقية الكلمات من حيث التخلّص من الهمزة ومدّ الصامت قبله، وهذا يؤدي إلى تغيّر في المقطع الصّوتي ففي الأصل (Ka>sun) يكون التشكيل المقطعي للفظ: ص ح ص/ص ح ص. في حين يصبح في الصيغة المتطوّرة (kāsun) ص ح ح/ص ح ص. وهذ المقطع أيسر في الاستعمال من استعمال مقطع مغلق بصامت مهموز. وهذا ينطبق على فار، وفاس، وفال وباس، وغيرها من الكلمات التي سهّل في الهمز.

أمّا صيغة التخلص من الهمز في آنس فأصلها في الكتابة الصّوتيّة: (a>anasu<) وهذا يؤدي إلى توالي همزتين في صدر اللفظ، فنتخلص من الهمزة الثانية؛ فتتوالى حركتان قصيرتان لتشكلا حركة طويلة فتصبح الصيغة: (ānasu) وهذا يقابله تغيّر التشكيل المقطعي، وهو: ص ح ص/ص ح /ص ح؛ ليصبح التكوين المقطعي للفظ المتطوّر: ص ح ح/ ص ح/ص ح.

وهذا التغيير له سمة الاطراد في العربيّة في الغالب؛ فلذلك سمّاه ابن جني الإبدال اللازم، يقول: "واعلم أنّ هذا الإبدال على ضربين: أحدهما لا بدّ منه، والآخر منه بُدٌ. فأمّا ما لا بُدّ منه فأن تلتقي همزتان الأولى مفتوحة والثانية ساكنة، فلا بُدّ من إبدال الثانية ألفاً، وذلك نحو آدَمَ، وآخَر، وآمَنَ، وآوَى، وآساس جمع أسّ، وآياء جمع آيةٍ وآي، فهذا إبدال لازم كراهية التقاء الهمزتين في حرف واحد" (ابن جني، 2000، ج ٢، ص ٣٠٦).

ونجد في الاستعمال اللغوي في لهجة إمارة الشّارقة أمثلة عديدة تجلت فيها ظاهرة إبدال الهمزة ألفاً، وجاء في كتاب ظاهرة الإبدال في لهجات الإمارات العربيّة المتحدة التي أورد فيها المؤلف مجموعة كبيرة من ألفاظ اللهجة المحلية طرأت عليها ظاهرة الإبدال؛ فكانت امتداداً للهجات العربيّة الفصحى، ويرجع سببها إلى قانون السهولة الذي بسببه انتقل نطق الهمزة إلى الصّوت الأسهل نطقاً وهو الألف (عبيد، ٢٠١٣، ص ١٤).

وهذه بعض الأمثلة على إبدال الهمزة ألفاً في لهجة الشّارقة:

الكلمة الأصل	الكلمة في لهجة الشّارقة	الكلمة الأصل	الكلمة في لهجة الشّارقة
رأس	راس	رأي	راي
فأر	فار	تأكل	تاكل
كأس	كاس	تأخذ	تاخذ
بأس	باس	أأنس	آنس
فأل	فال	تأمر	تامر

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ولا بدّ أن نشير هنا إلى مسألة التخلّص من الهمز بحذفها دون إبدال، فبعض العلماء مثل عبدالصبور شاهين ينفي وقوع الإبدال بين الهمزة وأصوات العلة، لبعد ما بين الهمزة وأصوات العلة من حيث الصفات(شاهين، ١٩٨٠، ص١٧٣)، وأنّ المسألة تتعلّق بالنبر وعدمه، وإصلاح البنية المقطعية للفظ، وبغض النظر عن التفاوت بين العلماء في النظر إلى إبدال الهمزة أو انزلاقها وتعويضها بمدّ الصّوت، فإنّ من الملامح الصّوتية في لهجة الشارقة أنّها تنحو في كثير من كلماتها إلى التخلّص من الهمزة إذا كان هناك مندوحة عنها.

٢- إبدال الهمزة واواً:

ومن ضمن الظواهر الصّوتيّة المتأصلة في العربيّة ونجدها في كثير من اللهجات القديمة هي إبدال الهمزة واواً، وقد جاءت هذه المسألة في كثير من المصنفات القديمة وأُفرد العلماء مواضع لها، يقول سيبويه في توضيح مسائل من إبدال الهمزة واواً: "وإن كانت الهمزة مفتوحة وقبلها ضمة وأردت أن تخفّف أبدلت مكانها واواً، وأبدلت مكانها ياءً إذ كان ما قبلها مكسوراً، وذلك قولك: في التؤدة تودة، وفي الجؤن جونٌ، وتقول: غلام وبييك إذا أردت غلام أبيك". (سيبويه، ١٩٨٨، ج ٣، ص ٥٤٣).

وأضاف في الموضوع نفسه في حال كانت الهمزة ساكنة: "وإن كان ما قبلها مضموماً فأردت أن تخفف أبدلت مكانها واواً، وذلك في قولك الجؤنة والبؤس والمؤمن: الجونة والبوس والمومن"(سيبويه، ١٩٨٨، ج ٣، ص ٥٤٣)، فسيبويه أسس للقول بمسألة الإبدال بين الهمزة وأصوات العلة. ويقول ابن السراج في وصف الهمزة الساكنة: "وإن كان قبلها ضمة أَبدلتها واواً، وذلك قولك في البؤس: البوس، المؤمن: المومن. وإنّما يبدل مكان كلّ همزة ساكنة الحرف منه حركة ما قبلها؛ لأنّه ليس شيء أقرب منه، فالفتحة من الألف والضمة من الواو والكسرة من الياء"(ابن السراج، ١٩٨٦، ج ٢، ص ٣٩٩).

أمّا ابن عصفور فذكر في باب الواو شرحاً مطولاً عن حالات إبدال الهمزة واواً: "إذا كانت مفتوحة وما قبلها حرف مضموم نحو: جؤن وسؤلة، تقول في تخفيفهما: جون وسولة، ولا يلزم ذلك. وتبدل أيضاً باطّراد، إذا كانت ساكنة وقبلها ضمة، ولا يلزم ذلك أيضاً، نحو: بُؤْس ونُؤْي، تقول فيهما إذا أردت التخفيف: بُوسٌ ونُويٌ...، وأبدلت من غير اطراد في: واخيت، وأصله: آخيت، فأبدلت الهمزة واواً". (ابن عصفور، ١٩٩٦، ص٢٤٠). وقوله: لا يلزم ذلك إقرار بأنماط استعمالية للأصل، وتنوع في الاستعمالات بين التحقيق والإبدال.

وجاء عند الثمانيني: "فأمّا قلب الواو من الهمزة، فإنّما يجب إذا كانت الهمزة في موضع الرِّدف تقول في لُؤْم: لُومٌ إذا كان بإزائها في القصيدة: شُومٌ أو حُومٌ، وتقول في جُؤْنة: جُونة إذا كان معها في القصيدة: عُونة، وهذا القلب إنّما يجيزه الكلام، التحقيق والتليين القياسي،

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

وكل ما يجوز في الكلام يجوز في الشعر، وليس كل مل يجوز في الشعر يجوز في الكلام والنثر"(الثمانيني، ١٩٩٩، ص ٣٢٠)، وهذا الذي ذكره الثمانيني ضرب من الإقرار بتنوع في أساليب الاستعمال اللغوي بين تحقيق الهمز والتخفيف.

ويعدّ إبدال الهمزة واواً ضرباً من ظاهرة التقاص، ويتحقق ذلك في إبدال كل منهما من الآخر، وتناول كتاب ظاهرة التقاص في النحو العربي المواضع التي ورد فيها إبدال الهمزة واواً؛ "كأن تكون الهمزة للتأنيث، فتبدل فيها واواً باطراد على سبيل اللزوم في التثنية والجمع بالألف والتاء والنسب، فتقول في صحراء وعشراء ونفساء: صحراوين وعشراوين ونفساوين، وصحراوات وعشراوات ونفساوات، وصحراوي وعشراوي ونفساوي. وأن تكون الهمزة قبل الألف والجمع الذي لا نظير له في الآحاد، بشرط أن يكتنف ألف الجمع همزتان، وذلك في قولك نحو: ذوائب في جمع ذؤابة وأصله ذآئب، فأبدلت الهمزة من ثقل اجتماع الهمزتين والألف، وهذا الإبدال اطرادي لازم". (أبو السعود، ١٩٨٤، ص ١٦٤).

ومن ضمن المواضع الأخرى التي تبدل فيها الهمزة واواً، "أن تقع الهمزة لاماً لجمع مفاعل وقد سلمت في المفرد، وذلك مثل: هِراوة، قالوا في جمعه هراوي بإبدال الهمزة واواً ليشكل الجمع مفرده. وأن تلتقي همزتان في كلمة وتسكن الثانية بعد ضم، فإنّها يجب إبدالها واواً وذلك نحو: أومن وأوثر، والأصل أُؤْمن وأُؤْثر، إلا أنّه رفض الأصل هروباً من اجتماع الهمزتان. وأن تكون الثانية مضمومة مطلقاً، أي سواء انضم ما قبلها أم انفتح أم انكسر، أو أن تكون مفتوحة بعد فتح أو ضم، وذلك مثل: أُؤُمٌ وإِؤُمّ وإِؤُم، ومثل أُويدم تصغير آدم، وآوادم جمع آدم، والأصل أؤيدم وأآدام، فأبدلت الثانية في الجمع واواً، وهذا الإبدال قياسي مطرد لازم". (أبو السعود، ١٩٨٤، ص ١٦٤).

وهذا الإبدال عام في اللهجات العربيّة تقريباً؛ لأنّها تميل إلى التسهيل في صوت الهمزة، (عبيد، ٢٠١٣، ص ١٤)، إلا أنّها غير جليةً في لهجة إمارة الشّارقة؛ فنجدها بصورة بسيطة في كلمات معينة وربّما تكون شائعة في قبائل محدودة، وهذه لهجة من اللهجات العربيّة التي لم تنسب إلى قوم بعينهم.

إنّ هذه التبدلات يمكن أن تخضع لقانون السهولة والتيسير في تفسير تطورها؛ لأنّ النطق بالهمزة فيه من الصعوبة ما أجمع عليه العلماء، فيكون الإبدال مدخلاً للتخلّص منه، ومع كثرة الاستعمال وتداوله يصبح النمط المتطوّر شائعاً على الألسنة ومألوفاً بين مستعملي اللغة، ومن أمثلة إبدال الهمزة واواً في لهجة الشّارقة:

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الكلمة الفصيحة	الكلمة في لهجة الشّارقة	الكلمة الفصيحة	الكلمة في لهجة الشّارقة
أنّ (الأنين)	ونّ	إزار	وزار
يأكل	يوكل	أين	وين
أكّد	وكّد	تأنيت	تونيت
أدّى (أوْصَل)	ودّى	تأنى	تونى

إنّ التحليل الفونيمي لهذا النوع من الإبدال يكشف أنّ هناك انزلاقاً لصوت الهمزة ثم إصلاح للفظ بما يوافق النظام المقطع، والضابط في تحقيق الصّوت البديل هو التجانس الصّوتيّ، ففي كلمة يوكل تظهر التطورات الآتية :

←Ya<kulu تترلق الهمزة ←Yakuluتعوض منها حركة الضمة لتجانس الضمة في البنية ← Yaukulu ← النظام الصّوتي لا يسمح بمزدوج حركي(au) فيحصل تجانس صوتي بالإبدال فتصبح Yūkulu. وهذه التبدلات ليست قياسية مطّردة على نمط واحد بل لها سياقات تحكمها وتحدد نوع التغيرات الفنولوجية للكلمة.

٣- إبدال الهمزة ياءً:

يقول سيبويه في توضيح مواضع إبدال الهمزة ياءً: "واعلم أنّ كلّ همزة كانت مفتوحة وكان قبلها حرف مكسور فإنّك تبدل مكانها ياء في التخفيف، وذلك قولك في المئر: مير، وفي يريد أن يقرئك: يقريك، ومن ذلك: من غلام يبيك، إذا أردت من غلام أبيك")سيبويه، ١٩٨٨، ج ٣، ص ٥٤٣). وأضاف في حال كانت الهمزة ساكنة: "وإن كان ما قبلها مكسوراً أبدلت مكانها ياءً، كما أبدلت مكانها واواً إذا كان ما قبلها مضموماً، وألفاً إذا كان ما قبلها مفتوحاً، وذلك الذئب والمئرة: ذيب وميرة، فإنّما تبدل مكان كلِ همزة ساكنة الحرف الذي منه الحركة التي قبلها؛ لأنّه ليس شيء أقرب منه ولا أولى به منها". (سيبويه، ١٩٨٨، ج ٣، ص ٥٤٤).

ويعلل ابن جني ذلك بطلب التخفيف: "واعلم أنّ كلّ همزة سكنت وانكسر ما قبلها وأردت تخفيفها قلبتها ياء خالصة، تقول في ذئب: ذيب، وفي بئر: بير...، وقد أبدلوا الهمزة ياء لغير علة إلا طلباً للتخفيف، وذلك قولهم في قرأت: قريت، وفي بدأت: بديت، وفي توضأت: توضيت"(ابن جني، ٢٠٠٠، ج ٢، ص٣٦٨). وجاء عند ابن عصفور في إبدال الهمزة ياءً ما يكشف عملية إصلاح اللفظ بتغيرات تفاعلية بعد التخلص من الهمزة: "إذا وقعت بعد ياء فعيل ونحوه ممّا زيدت فيه لمد، وبعد ياد التحقير على غير لزوم، فيقولون في خطيئة: خطيّة، وفي نسيء: نسيٌّ، وفي تحقير أفؤس: أُفَيِّس. وإذا التقت همزتان وكانت

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الثانية متحركة بالكسر، قلبت الثانية ياء على اللزوم، نحو قولهم: أيِمّة في جمع إمام، وأصله أَأْمِمَة، ثم أدغمت فقلت: أئِمة، ثمّ أبدلت من الهمزة المكسورة ياء. وتبدل أيضاً من الهمزة الواقعة طرفاً بعد ألف زائدة في التثنية، في لغة لبعض بني فزارة، فيقولون في تثنية كساء ورداء: كسايان ورداين. حكى ذلك أبو زيد عنهم"(ابن عصفور، ١٩٩٦، ص ٢٥٢) .

إنّ التنوعات الأدائيّة التي ذكرها ابن عصفور تكشف أنماطاً من أساليب التخلص من الهمزة وتحقيق بنية لغوية تتسم بالخفة والقبول على الألسنة، وكشفت أنّ التنوعات الأدائيّة ذات طابع لهجي يختلف باختلاف اللهجات.

إن ظاهرة الهمز في اللغة العربيّة تخضع لقانون السهولة والتيسير، إذ حاولت بعض القبائل العربيّة القديمة ومعظم اللهجات العربيّة الحديثة التخلص منها؛ فصوت الهمز عسير في النطق؛ لأنّه يتم بانحباس الهواء خلف الأوتار الصّوتيّة، ثم انفراج هذه الأوتار فجأة، وهذه عملية تحتاج إلى جهد عضلي كبير (عبد التواب،١٩٩٧، ص ٧٦). وإنّ إبدال الهمزة ياءً ظاهرة صوتية شائعة في لهجة إمارة الشّارقة، نجدها بكثرة في الاستعمال اللغوي لأبناء الإمارة، إذ يميلون إلى إبدال الهمزة ياءً في طائفة من الألفاظ؛ وهي من باب التسهيل والتيسير. وهذه بعض الأمثلة على إبدال الهمزة ياءً في لهجة الشّارقة:

الكلمة الفصيحة	الكلمة في لهجة الشّارقة	الكلمة الفصيحة	الكلمة في لهجة الشّارقة
ذئب	ذيب	رائب	رايب
بئر	بير	ذائب	ذايب
رئيس	ريّس	ضائق	ضايق
عرائس	عرايس	خائف	خايف
جئت	ييت (مع إبدال الجيم ياءً)	قائم	قايم
قَرأتُ	قريت	دائم	دايم
بدأت	بديت	لائق	لايق
تَوضأتُ	توضيت	عائشة	عايشة
مصائب	مصايب	صائمة	صايمة
الطائف	الطايف	عائدة	عايدة
حائل	حايل	عائلة	عايلة
سائل	سايل	زائر	زاير
نائم	نايم	شائب	شايب
سائر	ساير	بنّاء	بناي
طائر	طاير	ماء	ماي
بائت	بايت		

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

يدخل هذا الإبدال في حيز تسهيل الهمز في قانون العربيّة، فعلى الرغم من أنّ العربيّة تهمز بعض الكلمات خضوعاً لقانون الحركات المزدوجة في بعض السياقات اللغويّة، عندما يلجأون إلى الهمز وسيلة للتعويض في اللفظ أو لإصلاح بنيته، ففي قولنا: صائم، مأخوذة من الصوم، والأصل الافتراضي صاوم. وهذا الأمر يستدعي الوقوف عند المزدوج الحركي لتوضيحه:

تنقسم الحركة المركّبة إلى نوعين (أنيس، ١٩٧٥، ص111):

١- الحركة المزدوجة الصاعدة، وتتكون من حركة متبوعة بحركة، وأشكال هذا النوع هي:

wū.، wū، wi، wi، wā،ū wa، y، yu، yi، yi، yā،Ya

الحركة المزدوجة الهابطة، وتتكون من حركة متبوعة بشبه حركة، وأشكال هذا النوع في العربيّة هي (كناعنة، ١٩٩٧، ص ١٥-١٦) :

ūy.، uy، īy، iy، āy، ay، ūw، uw، īw، iw، āw،aw

وفي النظام المقطعي للغة العربيّة، يحدث التتابع بين الحركات وأشباه الحركات، في مقطع واحد في صوتي الواو والياء. ففي الحركة المزدوجة الهابطة تكون الواو أو الياء مسبوقة بحركة، وفي المزدوج الصاعد، تكون الواو أو الياء متبوعة بحركة. (عبابنة، ٢٠٠٠، ص ١١٣). وقد احتفظت العربيّة من هذه الحركات، بالمزدوج الصاعد: ya،wa ومن الهابط: ay،aw أمّا بقية المزدوجات فقد خالفت بينها أو تخلصت من شبه الحركة في معظمها. (كناعنة، ١٩٩٧، ص ١٥-١٦). وقد تناول مجموعة من العلماء دور الحركة المزدوجة في بناء الكلمة بما يغني عن التفصيل في هذه الدراسة. مثل دراسة إبراهيم أنيس في كتابه: الأصوات اللغويّة، ودراسة عبد الصبور شاهين، في كتابه: المنهج الصّوتيّ للبنية العربيّة، ودراسة فوزي الشايب في كتابه: أثر القوانين الصّوتيّة في بناء الكلمة العربيّة، ودراسة عبد الله كناعنة: أثر الحركة المزدوجة في بنية الكلمة العربيّة. وغيرها.

وبالعودة إلى تفسير الإبدال الذي حصل في الهمزة إلى ياء أو تسهيلها في لهجة الشّارقة، يمكن أن نفسر ذلك صوتياً على النحو الآتي في كلمة صايم:

الأصل صاوم: ←ṣãwim تتحول إلى صايم وفقاً لقانون الإعلال فتصبح : ṣãyim فينشأ مزدوج حركي (yi) فيتم التخلص منه لأنّه مرفوض في البنية المقطعية، فتصبح اللفظة ṣã<im بالهمز.

ولكن كيف عادت إلى المزدوج في لهجة الشّارقة وكثير من اللهجات العربيّة؟ فهذا أمر يمكن تفسيره بقانون التسهيل؛ فالتسهيل هو القانون الأكثر فاعلية في العربيّة؛ فتسهيل الهمز أيسر عليهم في النطق من صعوبة المزدوج الحركي في هذه الحالات، وهناك قانون لغوي

آخر يفسر هذا التطور، ويفسر ما يطالعنا في الاستعمال الجاري لهذه الصيغ، نحو: هايل، وصايل، ونايم، وقايد، فهذه الصيغ قد تكون امتداداً للركام اللغويّ الذي لم يُتخلّص فيه من الحركة المزدوجة؛ فتكون هذه الألفاظ رسوبات من المرحلة الأصلية جرت على ألسنة الناس واستقرت في الاستعمال، وإن كانت محمولة على تسهيل الهمز، وهذا يؤكده بما قاله فندريس من أنّ التغييرات الصّوتيّة الطارئة على بنية الكلمة قد تكون محدودة بزمان، وإنّ اللغة يمكنها أن تولد مركبات صوتيّة جديدة مشابهة للمركبات التي حصل فيها تغيير، وبذلك تتّصف المركبات الجديدة بأنّها لم تخضع لقانون التغيُّر. (فندريس، ١٩٥٠، ص ٢١).

٤- إبدال الهمزة هاءً:

تبدل الهمزة هاءً ضمن وجوه التغييرات التي تطرأ عليها، يقول ابن منظور نقلاً عن الخليل: "الهمزة صوت مهتوت في أقصى الحلق يصير همزة، فإذا رفّه عن الهمز كان نفساً يُحوّل إلى مخرج الهاء، فلذلك استخفت العرب إدخال الهاء على الألف المقطوعة، نحو أراق وهراق، وأيهات وهيهات، وأشباه ذلك كثير". (ابن منظور، ١٩٩٣، ج ٢، ص ١٠٣)

يقول العكبري في تفسير إبدال الهمزة هاءً: "قالوا في إياك: هياك، وفي إنّك: هنّك، وفي أردت: هردت، وفي أراق: هراق، والوجه في ذلك أنّ الهمزة ثقيلة والهاء خفيفة وهي مصاقبتها في المخرج (العكبري، ١٩٩٥، ج ٢، ص ٣٤٤). فالإبدال بين الهمزة والهاء له ما يبرره من الناحية الصّوتيّة، إذ إن الصّوتين من مخرج واحد وهو الحنجرة، فالهمزة من أقصى الحنجرة، والهاء من الحيز الذي يليه، وهي الصّوت الثاني مخرجاً بعد الهمزة (النواصرة، ٢٠٠٢، ص ٧٤)

والهاء من مخرج الهمزة لذلك تتحول إلى أقرب الأصوات إليها مخرجاً، ومعنى هذا أنّ التحول من الجهر إلى الهمس على رأي القدماء ومن الشدة إلى الرخاوة، وهذا ما يعنيه المحدثون بنظرية السهولة والتيسير، وهو أن تميل اللغة في تطوّرها نحو السهولة والتيسير فتحاول التخلص من الأصوات العسيرة، وتستبدل أصواتاً أخرى بها لا تتطلب مجهوداً عضلياً (السحيمي، ١٩٩٥، ص ١٣٥).

فظاهرة إبدال الهمزة هاء موجودة في اللهجات في لغة طيء، فقد جاء في كتاب ابن عصفور عن ذكر الإبدال، أنّ هناك استعمالات عديدة تجلّت فيها إبدال الهمزة هاء عند العرب، يقول: فأبدلت الهاء من الهمزة في أيّاك وهَيّاك بالفتح، وطيّء تبدل همزة إن الشرطية هاء، فتقول: هِنْ فَعَلت فَعَلت. (ابن عصفور، ١٩٩٦، ص ٢٦٥).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

وذكر ابن يعيش مواضع متعددة في نطق العرب الهمزة هاءً منها قوله: "وذلك مع إبدال الهمزة هاءً في نحو قولك: لَهِنَّك قائم، إنّما أصله: لإنّك قائم، لكنّهم أبدلوا الهمزة هاءً كما أبدلوها في نحو: هرقت الماء وهنرت الثوب. فلما زال لفظُ الهمزة دخلت مكانها الهاء، وبتغيُّر لفظِ إنّ صارت كأنّها حرف آخر فسهل الجمع بينهما". (ابن يعيش،٢٠٠١، ج ٤، ص٥٣٣) وذكر أبو السعود أنّ إبدال الهاء من الهمزة مقصورة على السماع غير أنّ ابن يعيش جعله كثيراً، وقاس عليه إبدال الهمزة من الهاء، وجعله ضرباً من التقاص، أي أنّ كلّ واحد منهما أخذ حكماً أخذه منه الآخر، فإبدال الهمزة من الهاء تمّ لأنّ الهاء أبدلت من الهمزة. فكل منهما فعل بالآخر مثل ما فعل الآخر به، وهذا الضرب هو الذي عُرف لدى النحاة بالتقاص، وارتضوه سمة لهذه الظاهرة ومصطلحاً لهذه القاعدة. (أبو السعود، ١٩٨٤، ص ١٤٦).

وقد ذُكر في إبدال الهمزة هاءً شرحاً مفصلاً للمواضع التي يقع فيها هذا الإبدال، فذهب ابن الأنباري وابن عصفور وابن يعيش إلى أنّ الهاء تبدل من الهمزة في مواضع كثيرة من كلام العرب، وهذا الإبدال وارد في الاسم والفعل والحرف، أمّا إبدالها في الاسم في قولهم: هياك، فأبدلت الهمزة هاءً. وأمّا إبدالها في الفعل فقد ورد إبدال الهاء من الهمزة في قولهم: هنرت الثوب، وهرحت الماشية، وهرقت الماء، وهردت الشيء؛ وذلك لاتفاقهما مخرجاً لأنهما من أقصى الحلق. وأمّا إبدالها من الأصوات فقد ورد في همزة إنَّ المؤكدة مثل قولهم: هنَّك قائم، وإنْ الشرطية مثل قولهم: هِنْ فعلت وهي لغة طيء، وأيا في النداء مثل قولهم: هيا وأيا –وإن كان أيا أكثر من هيا–، وهمزة الاستفهام في مثل قولهم: هزيد منطلق) أبو السعود، ١٩٨٤، ص ١٦٣).

وذكر رمضان عبد التواب في كتابه فصول في فقه اللغة أمثلة عديدة لتطور الهمزة والمبالغة في تحقيقها، يقول: "وهناك تطور آخر لصيغة (افعألّ) لم يبالغ في تحقيق الهمزة فيها، وإنّما يميل إلى تسهيلها بعض الشيء فتقلب في النطق هاء، وإبدال الهمزة هاء أمر تعرفه العربيّة؛ فقد روى لنا اللغويون فيها: أرقت الماء وهرقته، وأرحت الدابة وهرحتها، وإياك أن تفعل وهيّاك أن تفعل، وغير ذلك" (عبد التواب، ١٩٩٩، ص ٢٢٠).

وقد استعملت (هالله هالله) في سبيل الإغراء أو التحذير، وهذه ظاهرة لغوية قديمة تفيد المبالغة تعود إلى قبيلة طيء، قد بالغوا في تخفيف الهمزة فتحولت من مخرجها إلى مخرج الهاء فقلبت هاءً، مثل قلب همزة أنْ المفتوحة فقالوا فيها: هنْ (النواصرة، ٢٠٠٢، ص ٢١).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

أمّا (إي) فهو حرف بمعنى نعم وبلى، ويكون لتصديق خبر أو إعلام مستخبر، وجاء عن العرب إبدال همزتها هاءً، يقول ابن منظور: "وإيْ: بمعنى نعم وتوصل باليمين، فيقال إي والله، وتبدل منها هاء فيقال هِي" (ابن منظور، ١٩٩٣، ج ١٤، ص ٦١).

و(هيوه) لفظ يستعمل حرف جواب بمعنى نعم، ولعلّ أصله إي هو، بمعنى نعم هو، جاء في شرح المقدمة المحسبة ما نصّه: "و(إي) معناها كمعنى نعم وهي فصيحة جدًا ما لم تفسد بالزيادة العامية، وهي قولهم (إيوه)" (ابن بابشاذ، ١٩٧٧، ج ١، ص ٢٥٠). واستعمال (إي) مؤيّد باستعمال القرآن الكريم لهذا الحرف، ولكّن التطوّر عليه عدّ من اللهجات. أمّا في لهجة أهل الشّارقة، فنجد أنّ هناك استعمالات بسيطة لظاهرة إبدال الهمزة هاءً، وهذا النوع من الإبدال ظاهرة لغويّة قديمة غير مرتبطة بقبيلة بعينها. (عبيد، ٢٠١٣، ص ١٥) فمن أمثلة إبدال الهمزة هاءً في لهجة الشّارقة:

الكلمة الفصيحة	الكلمة في لهجة الشّارقة
آلله آلله	هالله هالله
إيْ (بمعنى نعم)	هِي
أيوه	هيْوه
أيه	هيه
أنت	هنت

وإذا كانت الحقائق التاريخية تشير إلى تواجد قبائل طيء على ساحل الخليج العربيّ باتجاه العراق، وانتقالها من الجزيرة باتجاه جنوب العراق فلا ريب أن تلك القبائل تركت رسوبات لهجيّة في هذه المناطق؛ فما القبائل العربيّة الحاليّة في معظمها إلّا امتداد لتلك القبائل نسباً ولهجة.

فظاهرة تخفيف الهمزة ترجع إلى لهجات قبائل عربية قديمة لأهل الحجاز كقريش وهذيل وبني عجلان من قيس؛ لأنّ هذا التخفيف شائع في البيئات الحجازية أو بمعنى أدق في البيئات الحضرية التي يغنيها ما في نطقها من تؤدة عن البحث عن وسيلة لإظهار نبره) آل غنيم،١٩٨٥، ص ٣٢٢).

والشاهد أنّ لهجة إمارة الشّارقة تميل إلى تسهيل الهمزة في استعمالها اللغوي؛ ويرجع ذلك إلى طبيعة الحياة الاجتماعية والحضرية التي يعشها أبناء الشّارقة ودولة الإمارات العربية وجوارها، مما نتج عنه إلى إبدال الهمزة في معظم الألفاظ بأحد أصوات المد تبعاً للحركة التي قبلها، أو وفقاً للنظام المقطعي في بنية الكلمة العربيّة، وذلك لتسهيل نطقها.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الخاتمة:

بيّن البحث أهمّ مظاهر الإبدال الصّوتي في لهجة الشارقة، عبر عرض مظاهر إبدال الهمزة في ألفاظ مختارة تمثّل لهجة إمارة الشارقة، والتي هي أصلاً جزء من لهجة الإمارات العربيّة عامة، ولكنها احتفظت بسمات لهجية خاصة تميزها عن بعض الإمارات الأخرى.

إنّ السمات اللهجية التي تميزت بها لهجة الشارقة قد تتداخل مع اللهجات المحلية في دولة الإمارات العربيّة بسبب التداخل السكاني والاجتماعي والوجود في حيّز مكاني ضيق نسبياً، ولكن هذا لا يعني أنّ إمارة الشارقة التي لها امتداد جغرافيّ يقسّم على مناطق تشكّل بيئات لهجيّة خاصة.

وكشف البحث أنّ صوت الهمزة شهد تبدلات صوتيّة تمثّلت في إبداله ألفاً أو ياءً أو واواً أو هاء، وظهر في استعماله ميلٌ إلى التسهيل في كثير من الألفاظ المتداولة في لهجة إمارة الشارقة، وكانت التغييرات الفنولوجية الطارئة عليه محكومة بالنظام المقطعي، وتحقيق الانسجام الصّوتيّ عبر قانون المماثلة أو تحقيق التخلّص من المزدوجات الحركية التي لا يتيحها النظام الصّوتيّ في العربيّة.

ممّا لا ريب فيه أنّ هذه التطوّرات الصّوتيّة في صوت الهمزة في لهجة إمارة الشارقة تمثّل رسوبات من لهجات عربيّة قديمة، فكلّ مظاهر الإبدال الصّوتي في السياقات التي ذكرناها في هذا البحث لها امتداد تاريخيّ في لهجات عربيّة قديمة نقلتها إلينا المصادر اللغويّة.

إنّ هذه التبدلات هي جزء من منظومة تطورات صوتيّة واسعة تتميّز بها لهجة الإمارة، وهذا التطورات ستكون ميداناً لرسالة جامعية موسّعة ومفصّلة، ستتناول الموضوع من كل جوانبه التاريخية والصّوتيّة والجغرافيّة والاجتماعية، لرفد المكتبة العربيّة بدراسة خاصة عن هذه اللهجة، وبيان سماتها، وتطوراتها.

إنّ هذا البحث يحمل في طياته توصية لمراجعة اللهجات الحيّة ودراستها في دراسات متخصصة ورسائل جامعية؛ لحفظها وتدوينها للأجيال القادمة، وتحليلها لكشف القوانين الصّوتية التي تحكم التغيّرات الطارئة عليها وتبيّن تجاهات هذه التطورات.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

المصادر والمراجع

الأستراباذي، ركن الدين حسن (٢٠٠٤)، شرح شافية ابن الحاجب. ط ١، تحقيق: عبد المقصود محمد، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.

أنيس، إبراهيم (١٩٧٥)، الأصوات اللغوية. مكتبة نهضة مصر، القاهرة.

ابن بابشاذ، طاهر بن أحمد (١٩٧٧)، شرح المقدمة المحسبة. ط ١، تحقيق: خالد عبد الكريم، المطبعة العصرية، الكويت.

الثمانيني، أبو القاسم عمر بن ثابت (١٩٩٩)، شرح التصريف. ط ١، تحقيق: إبراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد، الرياض.

الجندي، أحمد علم الدين (١٩٨٣)، اللهجات العربيّة في التراث. الدار العربيّة للكتاب، القاهرة.

جمران، محمد أديب (٢٠٠٠)، معجم الفصيح من اللهجات العربية وما وافق منها القراءات القرآنية. ط١، مكتبة العبيكان، الرياض.

ابن جنّي، عثمان (١٩٨٦)، الخصائص. ط٣، تحقيق محمد علي النجّار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

ابن جنّي، عثمان (٢٠٠٠)، سرّ صناعة الإعراب. ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

حماد، أحمد عبد الرحمن (١٩٨٦)، الخصائص الصّوتيّة في لهجة الإمارات العربية. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

الحموز، عبد الفتاح وآخرون (٢٠٠٨)، معجم ألفاظ لهجة الإمارات وتأصيلها. ط ١، مراجعة: محمد المر، مركز زايد للتراث والتاريخ، العين.

حنظل، فالح (٢٠١٥)، مختصر معجم الألفاظ العامية في دولة الإمارات العربية المتحدة. مؤسسة دار هماليل للطباعة والنشر، ط ١، أبو ظبي.

حنظل، فالح (١٩٩٨)، معجم الألفاظ العامية في دولة الإمارات العربية المتحدة. ط ٢، وزارة الإعلام والثقافة، أبو ظبي.

حيثاني، صلاح (٢٠١٣)، من معجم ألفاظ العامية الإماراتية دراسة وتأصيلاً. ط ١، شركة العلامة المميزة لتنظيم الندوات والمؤتمرات، الإمارات العربية المتحدة، أبو ظبي.

السحيمي، سلمان بن سالم بن رجاء (١٩٩٥)، إبدال الحروف في اللهجات العربيّة. ط١، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة.

ابن السراج، أبو بكر (١٩٨٦)، الأصول في النّحو. تحقيق: عبد الحسين الفتلي، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت.

أبو السعود، دردير محمد (١٩٨٤)، ظاهرة التقاص في النحو العربي. مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة. ع ٦٤.

سيبويه، عمرو (١٩٨٨)، الكتاب. تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة.

السيوطيّ، جلال الدين (١٩٨٩)، الاقتراح في أصول النّحو وجدله. ط١، حقّقه وشرحه: محمود فجال، وسمّى شرحه (الإصباح في شرح الاقتراح)، دار القلم، دمشق.

شاهين، عبد الصبور (٢٠٠٦)، القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث. مكتبة الخانجي، القاهرة.

الشايب، فوزي (١٩٨٣)، أثر القوانين الصّوتيّة في بناء الكلمة العربيّة. رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس.

صالح، عبد الله محمد (٢٠١٧)، رمسة أهل الإمارات. ط١، معهد الشّارقة للتراث، الشّارقة.

عبابنة، يحيى (٢٠٠٠)، دراسات في فقه اللغة والفنولوجيا العربيّة. ط٢، دار الشروق، عمّان.

عبد التواب، رمضان (١٩٩٦)، مشكلة الهمزة في العربيّة. ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة.

عبد التواب، رمضان (١٩٩٧)، التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه. ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة.

عبد التواب، رمضان (١٩٩٧)، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي. ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة.

عبد التواب، رمضان (١٩٩٩)، فصول في فقه العربيّة. ط ٦، مكتبة الخانجي، القاهرة.

عبدالله، مريم جمعة) ٢٠٢٠(، لآلئ من كنوز اللهجة الإماراتية في "مزهر" السيوطي.مجلة مدارات ونقوش، الإمارات.

عبيد، أحمد محمد (٢٠١٥)، دراسات في لهجات الإمارات. ط ٢، وزارة الثقافة وتنمية المجتمع، أبو ظبي.

عبيد، أحمد محمد (٢٠١٣)، ظاهرة الإبدال في لهجات الإمارات العربيّة المتحدة. ط ١، دار الكتب الوطنية، أبو ظبي.

عبيد، أحمد محمد (٢٠٠٦)، لهجات الإمارات مقدمات ودراسات. دائرة الثقافة والإعلام، الشّارقة.

ابن عصفور، علي بن مؤمن بن محمد (١٩٩٦)، الممتع الكبير في التصريف. ط١، مكتبة لبنان، بيروت.

العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين (١٩٩٥)، اللباب في علل البناء والإعراب. ط ١، تحقيق: عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق.

آل غنيم، صالحة راشد (١٩٨٥)، اللهجات في الكتاب لسيبويه أصواتاً وبنية. ط ١، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة.

ابن فارس، أبو الحسين أحمد (١٩٧٩)، معجم مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، عمّان.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد (١٩٨٥)، معجم العين .ط١، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار الهجرة، إيران.

أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل (٢٠٠٠)، الكناش في فني النحو والتصريف. تحقيق: رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت.

كناعنة، عبد الله (١٩٩٧)، أثر الحركة المزدوجة في بنية الكلمة العربيّة. ط١، وزارة الثقافة، عمّان.

مباركي، يحيى (١٩٩٦)، صوت الهمزة في اللغة العربيّة بين القدماء والمحدثين. مجلة جامعة أم القرى للبحوث العلمية، مكة المكرمة، مج ٩، ع (١٢).

المطروشي، خميس إسماعيل (٢٠١٩)، اللهجة الإماراتية "رمستنا". ط ٢، معهد الشّارقة للتراث، الشّارقة.

ابن منظور، جمال الدين (١٩٩٣)، لسان العرب. ط٣، دار صادر، بيروت.

مهري، نور الدين (٢٠٢٣)، تخفيف الهمز في لهجة وادي سوف. مجلة الصّوتيات، الجزائر، مج ١٩، ع (١).

النواصرة، توفيق لافي علي (٢٠٠٢)، قضايا الهمزة وأثرها في تشكيل بنية الكلمة العربيّة. رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، مؤتة.

هلال، عبد الغفار (١٩٩٣)، اللهجات العربيّة نشأةً وتطوراً. ط٢، مكتبة وهبة، القاهرة.

ابن يعيش، أبو البقاء (٢٠٠١)، شرح المفصل للزمخشري. ط١، قدّم له: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت.

Reference

‘Abābinah, Yaḥyá (2000), *Dirāsāt fī fiqh al-lughah wa-al-funūlūjiyā al-‘Arabīyah.* Ṭ 1, Dār al-Shurūq, ‘Ammān.

Allāh, Maryam Jum‘ah) 2020 (, *La’āli’ min Kunūz al-lahjah al-Imārātīyah fī "Muzhir" al-Suyūṭī.* Majallat Madārāt wnqwsh, al-Imārāt

‘Abd al-Tawwāb, Ramaḍān (1997), *al-taṭawwur al-lughawī maẓāhiruhu wa-‘ilalihi wa-qawānīnuhu.* Ṭ 3, Maktabat al-Khānjī, al-Qāhirah.

‘Abd al-Tawwāb, Ramaḍān (1997), *al-Madẖal ilá ‘ilm al-lughah wa-manāhij al-Baḥth al-lughawī.* Ṭ 3, Maktabat al-ẖānjī, al-Qāhirah.

‘Abd al-Tawwāb, Ramaḍān (1999), *fuṣūl fī fiqh al-‘Arabīyah.* Ṭ 6, Maktabat al-Khānjī, al-Qāhirah.

‘Abd al-Tawwāb, Ramaḍān (1996), *Mushkilat al-hamzah fī al-‘Arabīyah.* Ṭ 1, Maktabat al-Khānjī, al-Qāhirah.

Abū al-Fidā’, ‘Imād al-Dīn Ismā‘īl (2000*), al-Kunnāsh fī Fannī al-naḥw wa-al-taṣrīf.* taḥqīq: Riyāḍ ibn Ḥasan al-ẖawwām, al-Maktabah al-‘Aṣrīyah lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr, Bayrūt.

Abū al-Saʿūd, Dardīr Muḥammad (1984), *Ẓāhirat altqāṣ fī al-naḥw al-ʻArabī.* Majallat al-Jāmiʿah al-Islāmīyah, al-Madīnah al-Munawwarah, A(64).

Al-Farāhīdī, al-Khalīl ibn Aḥmad (1985), *Muʻjam al-ʻAyn.* Ṭ1, taḥqīq : Mahdī al-Makhzūmī, wa-Ibrāhīm al-Sāmarrāʾī, Dār al-Hijrah, Īrān.

Al-Maṭrūshī, Khamīs Ismāʿīl (2019), *al-lahjah al-Imārātīyah "rmstnā".* Ṭ 2, Maʿhad alshshārqh lil-Turāth, alšāriqah.

Al-Ḥamūz, ʻAbd al-Fattāḥ wa-ākharūn (2008), *Muʻjam alfāẓ lahjat al-Imārāt wtʾṣylhā.* Ṭ 1, murājaʿat: Muḥammad al-murr, Markaz Zāyid lil-Turāth wa-al-tārīẖ, al-ʻAyn.

Alʾstrābādhy, Rukn al-Dīn Ḥasan (2004), *sharḥ Shāfīyah Ibn al-Ḥājib.* Ṭ 1, taḥqīq: D. ʻAbd al-Maqṣūd Muḥammad, Maktabat al-Thaqāfah al-dīnīyah, al-Qāhirah.

Al-Siyūṭī, Jalāl Al-Dīn (1989). *alIqtirāḥ fī 'uṣūl alnnḥw wajadalihi*. Ṭ1, investigation: Maḥmūd Fajjāl, Damascus, Dar Al-Qalam.

Al-Saḥīmī, Salmān ibn Sālim ibn Rajāʾ (1995), *Ibdāl al-ḥurūf fī al-Lahajāt al-ʻArabīyah.* Ṭ1, Maktabat al->urabāʾ al-Atharīyah, al-Madīnah al-Munawwarah.

Al-Shāyib, Fawzī (1983*), Athar al-qawānīn alṣṣawtyyh fī bināʾ al-Kalimah al-ʻArabīyah.* Risālat duktūrāh, Jāmiʿat ʻAyn Shams.

Al-Thamānīnī, Abū al-Qāsim ʻUmar ibn Thābit (1999), *sharḥ al-taṣrīf.* Ṭ 1, taḥqīq: Ibrāhīm ibn Sulaymān al-Buʿaymī, Maktabat al-Rushd, al-Riyāḍ.

Al-Jundī, Aḥmad ʻilm al-Dīn (1983), *al-Lahajāt al-ʻArabīyah fī al-Turāth.* al-Dār al-ʻArabīyah lil-Kitāb.

Al-Nawāṣirah, Tawfīq Lāfī ʻAlī (2002), *Qaḍāyā al-hamzah wa-atharuhā fī tashkīl Binyat al-Kalimah al-ʻArabīyah*. Risālat mājistīr, Jāmiʿat Muʾtah, Muʾtah.

Al-ʻUkbarī, Abū al-Baqāʾ ʻAbd Allāh ibn al-Ḥusayn (1995), *al-Lubāb fī ʻIlal al-bināʾ wa-al-iʻrāb.* Ṭ 1, taḥqīq: ʻAbd al-Ilāh al-Nabhān, Dār al-Fikr, Dimashq.

Āl Ghunaym, Ṣāliḥah Rāshid (1985), *al-Lahajāt fī al-Kitāb li-Sībawayh aṣwātan wa-binyat.* Ṭ 1, Markaz al-Baḥth al-‘Ilmī wa-Iḥyā’ al-Turāth al-Islāmī, Makkah al-Mukarramah.

Alzzmkhshry, Jār Allāh (1993), *alumfṣṣal fī ṣan‘at al-i‘rāb*. taḥqīq ‘Alī Bū Mulḥim, Ṭ1, Maktabat al-Hilāl, Bayrūt.

Jamrān, Muḥammad Adīb (2000), *Mu‘jam al-faṣīḥ min al-Lahajāt al-‘Arabīyah wa-mā wāfaqa minhā al-qirā’āt al-Qur’ānīyah*. Ṭ 1, Maktabat al-‘Ubaykān, al-Riyāḍ.

Ḥammād, Aḥmad ‘Abd-al-Raḥmān (1986), *al-Khaṣā’iṣ alṣwtyyh fī lahjat al-Imārāt al-‘Arabīyah.* Dār al-Ma‘rifah al-Jāmi‘īyah, al-Iskandarīyah.

Ḥanẓal, Fāliḥ (2015), *Mukhtaṣar Mu‘jam al-alfāẓ al-‘āmmīyah fī Dawlat al-Imārāt al-‘Arabīyah al-Muttaḥidah.* Mu’assasat Dār Hamālīl lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr, Ṭ 1, Abū Ẓaby.

Ḥanẓal, Fāliḥ (1998), *Mu‘jam al-alfāẓ al-‘āmmīyah fī Dawlat al-Imārāt al-‘Arabīyah al-Muttaḥidah*. Ṭ 2, Wizārat al-I‘lām wa-al-Thaqāfah, Abū Ẓaby.

Hilāl, ‘Abd al-Ghaffār (1993), *al-Lahajāt al-‘Arabīyah nsh’tan wtṭwran.* Ṭ 2, Maktabat Wahbah, al-Qāhirah.

ḥythāny, Ṣalāḥ (2013), *min Mu‘jam alfāẓ al-‘āmmīyah al-Imārātīyah dirāsah wt’ṣylan.* Ṭ 1, Sharikat al-‘allāmah al-mumayyazah li-tanẓīm al-Nadawāt wa-al-mu’tamarāt, al-Imārāt al-‘Arabīyah al-Muttaḥidah, abwẓby.

Ibn al-Sarrāj, Abū Bakr (1986), *al-uṣūl fī alnnḥw.* taḥqīq: ‘Abd al-Ḥusayn al-Fatlī, Ṭ1, Mu’assasat al-Risālah, Bayrūt.

Ibin Jinnī, ‘Uthmān (1986). *alḫaṣāiṣ*. E3, Investigation: Muḥammad Ali Al-Najjār, Cairo: The Egyptian General.

Ibn jnny, ‘Uthmān (2000), *Sirr ṣinā‘at al-i‘rāb.* Ṭ1, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt.

Ibin Manẓūr, Jamāl al-Dīn (1993), *Lisān al-,arab.* 3rd Edition, Dār ṣader, Beirut.

Ibn Fāris, Abū al-Ḥusayn Aḥmad (1979), *Mu'jam Maqāyīs al-lughah.* taḥqīq: 'Abd al-Salām Muḥammad Hārūn, Dār al-Fikr, 'Ammān.

Ibn Bābashādh, Ṭāhir ibn Aḥmad (1977), *šariḥ al-muqaddimah almḥsbh.* Ṭ 1, taḥqīq: Khālid 'Abd al-Karīm, al-Maṭba'ah al-'Aṣrīyah, al-Kuwayt.

Ibn 'Uṣfūr, 'Alī ibn Mu'min ibn Muḥammad (1996), *al-mumti' al-kabīr fī al-taṣrīf.* Ṭ 1, Maktabat Lubnān, Bayrūt.

Ibn Ya'īsh, Abū al-Baqā' (2001), *šariḥ al-Mufaṣṣal lil-Zamakhsharī.* Ṭ1, qddm la-hu: Imīl Badī' Ya'qūb, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt.

Kanā'nah, 'Abd Allāh (1997), *Athar al-Ḥarakah al*-muzdawajah fī Binyat al-Kalimah al-'Arabīyah. Ṭ1, Wizārat al-Thaqāfah, 'Ammān.

Mahrī, Nūr al-Dīn (2023), takhfīf al-hamz fī lahjat Wādī Sūf. Majallat al-Ṣawtīyāt, al-Jazā'ir, Majj 19, 'A (1).

Mubārakī, Yaḥyá (1996), Ṣawt al-hamzah fī al-lughah al-'Arabīyah bayna al-qudamā' wa-al-muḥaddithīn. Majallat Jāmi'at Umm al-Qurá lil-Buḥūth al-'Imīyah, Makkah al-Mukarramah, Majj 9, 'A (12).

Shāhīn, 'Abd al-Ṣabūr (2006), al-qirā'āt al-Qur'ānīyah fī ḍaw' 'ilm al-lughah al-ḥadīth. Maktabat al-Khānjī, al-Qāhirah.

Sībawayh, 'Amr (1988), al-Kitāb. taḥqīq: 'Abd al-Salām Muḥammad Hārūn, Ṭ 3, Maktabat al-Khānjī, al-Qāhirah.

Ṣāliḥ, 'Abd Allāh Muḥammad (2017), rmsh ahl al-Imārāt. Ṭ1, Ma'had alshshārqh lil-Turāth, alshshārqh.

'Ubayd, Aḥmad Muḥammad (2015), Dirāsāt fī lahajāt al-Imārāt. Ṭ 2, Wizārat al-Thaqāfah wa-Tanmiyat al-mujtama', Abū Ẓaby.

'Ubayd, Aḥmad Muḥammad (2013), Ẓāhirat al'bdāl fī lahajāt al-Imārāt al-'Arabīyah al-Muttaḥidah. Ṭ 1, Dār al-Kutub al-Waṭanīyah, Abū Ẓaby.

'Ubayd, Aḥmad Muḥammad (2006), lahajāt al-Imārāt muqaddimāt wa-dirāsāt. Dā'irat al-Thaqāfah wa-al-I'lām, alshshārqh.